النشاط الإعلامي الغربي الداعم لانتفاضة فلسطين

- **عدد الصفحات:** 4
- **تاريخ الإصدار:** 20 أيار / مايو 2021
- **المصدر:** فريق مركز الإتحاد للأبحاث والتطوير

حرب إعلامية ودعائية طاحنة تشهدها الدول الغربية لا سيما في الولايات المتحدة، فمن بعض البرامج التلفزيونية الغربية، إلى بعض الأصوات الحقوقية والبرلمانية الغربية والأمريكية خاصة، وإزاء المنابر الصادحة بدعم "إسرائيل" وتبرير جرائمها، ارتفعت بعض الأصوات التي تعلن دفاعها عن قضية فلسطين وغزة خصوصا وما ألحق بأطفالها من اضطهاد وظلم وكذا لقضية المنازل المقدسية في حي الشيخ جراح. حيث يتم جشب وتوجيه إدانة شديدة اللهجة لسلوك الكيان الإسرائيلي في الصراع المستمر ضد حماس في قطاع غزة، واتهامه بارتكاب "جرائم حرب" و "شكل من أشكال الفصل العنصري". كما تم اعتبار مصطلحات" النزاعات العقارية" و" الضربات الجوية على المسلحين " مصطلحات مخادعة وبعيدة عن الحقيقة. كما انعكس ذلك على وسائل التواصل الاجتماعي، عبر عرض فيديوهات وهاشتاغات دعما لغزة مثل #savessheikhjarrah و #gaza ، وفي الجهة المقابلة، ترد عليها الأصوات الداعمة للكيان الإسرائيلية وتبريرًا لما يقوم به.

"من وجهة نظر العالم ، الفلسطينيون هم الجانب الأضعف": داخل حرب العلاقات العامة الإسرائيلية، لازار برمان، The Times of Israel، 2021/5/18.

رغم إشراف وزارة الخارجية على جهد "hasbara" المنسق حديثًا وتعتقد أنه يثبت جدواه، لكنه معركة شاقة في محكمة الرأي العام العالمي. افتتح جون أوليفر مقدم برنامج "Last Week Tonight" برنامجه بإدانة شديدة لسلوك إسرائيل في الصراع المستمر ضد حماس في قطاع غزة، متهمًا إسرائيل بارتكاب "جرائم حرب" و "شكل من أشكال الفصل العنصري".

"التراجع عن المصطلحات المريحة والمعقمة مثل" النزاعات العقارية "و" الضربات الجوية على المسلحين "يبدو مخادعًا بعض الشيء عندما تصفه في إجبار الناس على ترك منازلهم التي عاشوا فيها لعقود، وقتل المدنيين والأطفال، قال المذيع التلفزيوني في وقت متأخر من الليل، في إشارة إلى القتال القانوني حول إجلاء الفلسطينيين من حي الشيخ جراح وكذلك ضحايا الغارات الجوية الإسرائيلية في غزة.

في الأسبوع السابق، تحدث تريفور نوح، مضيف برنامج "ديلي شو"، عن الصراع مطولاً، قائلاً إن الاختلاف في أعداد الضحايا بين الجانبين كان العامل الرئيسي في كيفية رؤيته للعنف. قال نوح: "شخصيًا، لا يمكنني مشاهدة تلك اللقطات، وسماع هذه الأرقام، ورؤية قتال عادل"، ومن ثم قارن الصراع بالمعارك التي خاضها مع أخيه الصغير عندما كان مراهقًا.

حصدت مقاطع الفيديو التي تُظهر الضربات الإسرائيلية على أهداف في غزة ملايين الإعجابات على TikTok تحت علامات تصنيف مثل savessheikhjarrah# و gaza#. مشاهير مثل لينا هيدي، مارك روفالو، وروجر ووترز، الباكستانية الحائزة على جائزة نوبل ملالا، توجهوا إلى وسائل التواصل الاجتماعي لدعم الفلسطينيين، متهمين إسرائيل بارتكاب "جرائم ضد الإنسانية" و "الفصل العنصري".

بينما كان ملايين المشاهدين يشاهدون مضيفي البرنامج الحواري ينتقدون إسرائيل، أظهر بعض قادة العالم دعمهم القوي لإسرائيل بطريقة دراماتيكية. رفعت جمهورية التشيك والنمسا وسلوفينيا يوم الجمعة العلم الإسرائيلي على المباني الحكومية تعبيرا عن التضامن مع الدولة اليهودية.

لإسرائيل الحق في الدفاع عن نفسها ضد هذه الهجمات. قال المستشار النمساوي سيباستيان كورتس، لإظهار تضامننا ... رفعنا العلم الإسرائيلي "على المستشارية ووزارة الخارجية. كما أكد مسؤولون كبار في دول غربية بارزة بما في ذلك الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وألمانيا وفرنسا على حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها ضد هجمات حماس.

بينما تدخل إسرائيل في صراع مع الجماعات الإرهابية الموجودة في غزة، يستخدم كلا الجانبين حملات إعلامية معقدة لممارسة الضغط الدولي على الجانب الآخر وزيادة حريتهم في العمل. الآراء الواردة في البرامج الحوارية ووسائل التواصل الاجتماعي ومن قبل المسؤولين الحكوميين تتأثر جميعها بنجاح هذه الجهود الإعلامية.

وزارة الخارجية تقود حملة اسرائيل وتشعر بانها حققت نجاحا واضحا بتوجيه من هيئة تنسيقية جديدة. لكن آخرين يجادلون بأن حملة المعلومات العامة الإسرائيلية - أو هاسبارا - بطيئة وغير فعالة مرة أخرى.

تقول ابنة أخت كامالا هاريس إن أولئك الذين هم محايدون بشأن إسرائيل وغزة "اختاروا جانب الظالم، مورغان فيلبس، فوكس نيوز، 14 أيار 2021

عرضت مينا، ابنة أخت نائبة الرئيس كامالا هاريس، اتخاذ موقف أقوى بشأن الاضطرابات بين إسرائيل وغزة يوم الأربعاء من موقف خالتها، وحثت الناس على محاربة "قمع الفلسطينيين".

شاركت هاريس، المحامية وسيدة الأعمال البالغ من العمر 36 عامًا، عبر Instagram، إلى جانب التعليق "إذا كنت محايدًا في حالات الظلم، فقد اخترت جانب الظالم. أنا أقف متضامنًا مع سكان الشيخ جراح ".

انتقدت مجموعة من المشرعين الديمقراطيين الأعمال الانتقامية الإسرائيلية ضد منظمة حماس الإرهابية ، وإجراءات الشرطة لقمع الشغب العربي في القدس، Israel National News، 11 أيار 2021

شجب العديد من الأعضاء التقدميين البارزين في مجلس النواب علنا الضربات الإسرائيلية الانتقامية خلال الليل في أعقاب الهجمات الصاروخية من قطاع غزة، وكذلك محاولات الشرطة لقمع أعمال الشغب العربية في الحرم القدسي صباح يوم الإثنين.

قصفت الطائرات الإسرائيلية أكثر من 130 هدفا في قطاع غزة ليلة الإثنين وفجر الثلاثاء، مما أسفر عن مقتل 15 إرهابيا، بعد أن أطلق إرهابيون يعملون في القطاع الساحلي الذي تحكمه حماس مئات الصواريخ على الأراضي الإسرائيلية، مما ألحق أضرارا بعدد من المنازل والمباني السكنية.

وانتقدت عضو الكونجرس من مينيسوتا إلهان عمر الرد الإسرائيلي ووصفته بأنه "عمل إرهابي".

إليكم الحقيقة: حماس جماعة إرهابية في مهمة إبادة جماعية، بقلم ديفيد هاريس، الثلاثاء 18 مايو 2021 | 2 صباحًا

في نقاش موجه من قبل دايفيد هاريس إلى المقدم التلفزيوني تريفور نوح، عطفا على ما قاله على شاشة الهواء، يطفو الخلاف التاريخي حول فلسطين المحتلة وتظهر الحرب الإعلامية:

عندما تؤكد أن البريطانيين أخذوا الأرض من الفلسطينيين - ليس تمامًا.

في الواقع، أخذ البريطانيون الأرض من الأتراك العثمانيين، الذين حكموا هناك لقرون. لم يكن للفلسطينيين أبدًا دولة ذات سيادة خاصة بهم. لقد فعل اليهود ذلك، بالمناسبة، على الرغم من هزيمة الرومان لذلك قبل ما يقرب من 2000 عام.

ولكن للتقدم بسرعة، فإن هذا الصراع، في جوهره، يدور حول حركتين قوميتين متنافستين، والطريقة المنطقية الوحيدة لحلها هي من خلال تسوية تفاوضية - دولتان لشعبين.

القول أبسط من الفعل، بالطبع، وهنا نأتي إلى حقائق يمكن إثباتها، وليس مجرد آراء شخصية.

أوصت الأمم المتحدة على وجه التحديد بتسوية الدولتين هذه في وقت مبكر من عام 1947. وقد قبلها اليهود ورفضها العرب.

من عام 1948 إلى عام 1967، كانت الضفة الغربية والقدس الشرقية وغزة كلها في أيد عربية وليست يهودية. كان من الممكن إقامة دولة فلسطينية في أي وقت. لم يكن كذلك.

خلال الفترة 2000-2001، عرضت إسرائيل، إلى جانب الرئيس بيل كلينتون، اتفاقية قابلة للحياة على أساس دولتين للفلسطينيين (بالمناسبة، أحد العروض العديدة في السنوات العشرين الماضية). رفضوا. هذا ليس استنتاجي، بل استنتاج كلينتون، كما هو موضح في سيرته الذاتية، "حياتي".

ثم نأتي إلى عام 2005، والذي له صلة مباشرة بمونولوجك. سحبت إسرائيل من جانب واحد قواتها ومستوطنيها من غزة، مما أعطى السكان المحليين فرصتهم الأولى في التاريخ لحكم أنفسهم، وهو أمر لم تفعله تركيا العثمانية ومصر أبدًا. في عام 2007، أطيح بالسلطة الفلسطينية واستولت حماس على السلطة. ومنذ ذلك الحين، مارست سلطتها بلا رحمة.